Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الى داخل الفناء حتى هرعت الى ابنة أخت المرحوم سيد منير الدين ـ وهى طفلة لطيفة فى السادسة أو السابعة من عمرها ـ قائلة : « خالى حبيبى ، خالى حبيبى (وهذا أنا) ، عمى سيد سبحان الدين ومرات عمى وخديجة وكلثوم وزفت الطين ورجب وفاطى جم ! »

شببت بقدمى على الدرج بداخل الفناء ووقفت على أطراف قدمى وألقيت نظرة من بعيد خلال نافذة الحجرة المطلة على الفناء ... لا ... هذا صحيح ، لقد أتى عمى سبحان الدين وامرأة عمى وأولاده من الأهواز .

وضعت كيس العنب والبطيخ على جانب من الغرفة ودخلت ، فنهض سيد سبحان الدين من على الأرض وهو ـ ماشاء الله ـ بدين وتحت جلده وفرة من الشحم ، جذبنى من قفاى وقبلنى وقبلته ، ومرة أخرى بدأت كلمات الشكر من جانبه والرد المتواضع من جانبى ، لا أطيل عليكم كانت لدى شوربة خضار ولكن لما كانت الشوربة لا تروق لمزاج سيد سبحان الدين ، اذ كانت « تنفخ » بطنه فقد أرسلت فى طلب عشر أو اثنتى عشرة بيضة طازجة ، وصنعت عجة وقدمتها لسيد سبحان الدين .

ولما كان « الأفندى » غريبا فى تهران ولا مكان له فيها فقد « تفضل » بقضاء الليل فى دارى ، وكان أولاد سيد مجتبى قد رأوا أولاد عمهم بعد فراق طويل فقد اشتاقوا لأن يقضوا الليلة أيضا فى بيتى ليلعبوا مع أولاد عمهم .